وصكوا وزيرك فقتلوه عوضه ولكن اصبر حتى ننظر ما يكون منه
فلما سمع لجرون هذا الكلام امر بهم الي دار البلوط وكان
ذلك سببًا لنجاتهم من القتل وكان في دار البلوط ظالم وسيف الحنيفيه
وعمرو ابن عبيد الله وخمسة الوف من بني سليم ومن النسا والصبيان
ما لا يقع عليه احصا بعدد ولما دخل ابو محمد وغلمانه علي ظالم وسيف
الحنيفيه شق ذلك عليهما ونظر البطال الي عمرو فلم يلتفت ولا سلم
عليه فبكا عمرو وقال وما هذا الاعراض يا ابا محمد وانت تري ما نحن
فيه فقال ابو محمد كل ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد
وكل ما نالنا من المعتصم انت كنت سببه وهذا من خطيئتنا فبكا
عمرو وجعل يحلف له بالله الذي لا اله الا هو ما كان هذا بغرضي
ولا باختياري وبكوا انسا بني سليم فقال لهن البطال لا تبكين فقد قرب
الفرج ان شاء الله فقد وصلت عساكر الاسلام مع الامام
وقد وعدهم الله النصر علي الاعدا من فضله واصبح الصباح
وارتفع الصياح وركبت الجرد القداح ونادا الشجاع لا براح وارسل
شرشوم قلنص يقول لجرون لا تدع احدًا من الروم يقاتل معنا
فانا وقومي نكفيك مؤنة المسلمين في هذا اليوم بل اركب
علي سبيل الفرجة وانظر ما يجري بيننا فقال جرون افعل
انت

٥٤ انت ما بدا لك ونظر الامير الي عسكر الروم وقد وقفوا انا
حية وتقدم شرشوم قلنص في ناحية الفرنج فاقبل علي المعتصم الامير
وقال لا شك ان هولاء قد ضمنوا الي جرون قتالنا اليوم وان
يكفونه امرنا فقال المعتصم اظنه كذا لاني اراهم قد انفردوا الي
جيهتنا ووقف عنهم بقية العسكر فقال الامير وانا اريد
ان افعل كذالك واضمن لك ان اكفيك مونتهم اليوم ثم
صاح في السودان وبني كلاب واختار من العسكر تمام المايتي
الف لانه حذر ان الذين تقدموا اليه اربعماية الف وتقدم الا
مير عبد الوهاب الي مقام الحرب والضراب والي جانبه الا
ميرة دلهمه وميمون وابي الهزاهز وقراقد وقرقود وهم كانهم
الاسود والتقا الجيشان وعمل السيف والسنان وفر الجبان
وقد صالت الشجعان وجري الدم كجري الطوفان وفتحت
الجنان الارواح اهل الايمان وحملت واسعرت النيران للمشركين
عبدت الصلبان وما زال السيف يعمل والدم ينزل والرجال
تقتل ونار الحرب تشعل حتى ذهب النهار بضياه واقبل الليل
بظلماه وعاد كل فريق الي مكانه واوقدت النيران وتحارست
الفريقان واقبل المعتصم علي الامير وهناه بالسلامه وسأله
عن حاله فقال يا امير المومنين عسكر الروم في مقدار هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)